

تصريح متلفز للرئيس حسني مبارك يؤكد فيه أن حدود مصر خط أحمر* القاهرة، 1/1/2009

أكد الرئيس حسني مبارك أن مصر تحملت القضية الفلسطينية منذ أن بدأت وحتى اليوم ونحن لا تتأخر عن هذه القضية التي حملنا لواءها منذ عام 1948. ودعا الرئيس في تصريحات للتلفزيون المصري أذاعها الليلة قبل الماضية إسرائيل إلي وقف العدوان وإلى أن يلتزم الفلسطينيون ببدء التهدة لأن المواطن البسيط في الشارع يقتل وهو لا يعلم شيئا.

وأشار الرئيس إلى انه بحث الليلة قبل الماضية في شرم الشيخ مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الموقف الراهن في قطاع غزة، في ضوء القصف الإسرائيلي للقطاع، مضيفا أنه شرح لرئيس الوزراء التركي الموقف بالكامل، والمجهودات التي تقوم بها مصر لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، لكي نستطيع الحديث بعد ذلك عن الخطوة القادمة.

وأضاف أنه قال لأردوغان إننا نهدف قبل كل شيء إلي وقف الاعتداءات، وأن أردوغان مقتنع بذلك، وقال ممكن أساعد بإيه؟ فقلت له تحدث مع الأطراف الأخرى لوقف إطلاق النار، لأن المسألة تحتاج إلي مرونة حتى نضع حدا لقتل الأطفال بلا سبب.

وحول محاولة البعض اختزال موقف العدوان الإسرائيلي علي غزة في مشكلة معبر رفح، رغم أن مصر تفتح المعبر لليوم السادس، قال الرئيس مبارك إسرائيل مسئولة عن تأمين جميع حدودها بما فيها حدودها مع الأرض المحتلة، أي من الشمال إلي الشرق إلي الجنوب مع حدود مصر إلي البحر أمام غزة، هذه كلها مسئولية إسرائيلية، مسئولية تأمين إسرائيل وتأمين حدودها وحتى حدود الأرض المحتلة تبعها يعني حدود الجولان يتم تأمينها أيضا.

وأضاف الرئيس مبارك: إن غزة بها عدة معابر، فهناك معبر لدخول الوقود ومعبر لدخول الأسمت وأخر لدخول البضاعة ومعبر للتجارة وهناك معبر كرم أبو سالم، ثم معبر رفح، الذي كان له اتفاق وكانوا لا يريدون فتحه، لكن مصر أصرت علي فتح المعبر لتسهيل حركة الفلسطينيين سواء من الضفة أو من غزة.

واستطرد الرئيس مبارك: الإسرائيليون متواجدون علي المعبر، وتوصلنا إلي اتفاق علي وجود مندوب عن السلطة الفلسطينية، ومندوب عن الاتحاد الأوروبي، والجانب الإسرائيلي يراقب المعبر

* المصدر: <http://www.ahram.org.eg>

المخصص للأفراد فقط من خلال كاميرات مراقبة ومراقبين إسرائيليين, يشوفوا إيه داخل وإيه خارج.

وقال: عندما جاءت حماس طردت مندوب الاتحاد الأوروبي ومندوب السلطة الفلسطينية, وأصبح الموقف معقدا, ولا يمكن أن نسمح بعبور أحد من المعبر علي مسئوليتنا ما أقدرش أدخل مثلا حد من ليبيا أو من أي دولة جارة من بوابتي, لازم أروح البوابة بتاعتهم علشان أدخله, وأنا أسمح له بالدخول عندي بعد التأكد من مستنداتة.

وأوضح الرئيس مبارك أن هناك معبرا عند الأردن, وهناك بوابة أردنية وبوابة إسرائيلية, وطالما داخل في الأرض المحتلة أو أرض إسرائيل لابد إسرائيل تشوف إيه اللي داخل, هل داخل أسلحة أو ذخائر أو ممنوعات, وهذا في الأردن وكل المعابر هكذا.

وأشار إلي أنه بالنسبة لمعبر رفح, استطعنا بالتفاهم مع إسرائيل أن نفتحها, وهناك كاميرات إسرائيلية ومونيتور لمراقبة الحركة علي المعبر, ولا بد من أخطار إسرائيل بمن يدخلون منه, وفي حالة وجود مخالفات هناك من يراقبون الوضع ويبلغون الجانب الإسرائيلي. وعما إذا كان المعبر سيظل مفتوحا طالما الوضع الإنساني يتطلب ذلك, قال الرئيس مبارك نحن نفتح المعبر للحالات الإنسانية, ونخطر إسرائيل قبل المرور, حتى لا يساء الفهم أو يزعموا أننا نسمح بدخول أسلحة أو ذخائر أو ممنوعات.

وحول ما إذا كان المعبر سيظل مفتوحا بالرغم من القلاقل علي الحدود, أشار الرئيس مبارك إلي أن مصر هي التي تحملت القضية الفلسطينية منذ بدايتها وحتى اليوم, وأنا أقولها صراحة: مصر تحملت القضية الفلسطينية منذ أن بدأت وحتى اليوم, وأنا كنت ضابطا في القوات الجوية, وكنت بأمسك حالات استعداد في منطقة العريش أيام الحروب, وشاركت في أشياء كثيرة.. وتساءل الرئيس مبارك في هذا الصدد: هل يكون الثمن الذي تحصل عليه مصر لجهودها في دعم القضية الفلسطينية هو قتل ضابط مصري يدافع عن حدود مصر؟

وأكد الرئيس أن حدود مصر خط أحمر لا يمكن تجاوزه مشيرا إلي أن هناك من يطالب بفتح معبر رفح ونحن نقول: كيف يمكن عبور المعبر إلي الجانب الآخر, فيقولون إنها أرض فلسطين.. ولكنها حقيقة أرض محتلة, والمحتل هو الذي يسيطر عليها ويتحكم في حركة الدخول والخروج, ولا داعي لخداع الرأي العام.

وأضاف الرئيس مبارك.. إن المعبر كان مفتوحا لفترة طويلة, وفتحنا للحالات الإنسانية, والمشكلة أن حركة حماس منعت الحجاج من الضفة أن يعبروا من المعبر, وزعمت أن مصر لم تخبرهم بفتح المعبر, بينما كان المعبر مفتوحا, ونقلت ذلك الكاميرات في العالم.

120 ألف شهيد مصري

وفيما يتعلق بالتهجم علي مصر، وهل أبواب مصر مفتوحة لدعم عملية السلام والشعب الفلسطيني قال الرئيس مبارك: نحن لا نتأخر عن القضية الفلسطينية، لأننا نحمل لواءها منذ سنة 1948.

وأضاف أن مصر تحملت الكثير، فقدت حوالي 120 ألف شهيد وخاضت الحروب من أجل القضية الفلسطينية، وأنفقت البلايين. حيث كانت مصر لا تحتاج أي أموال من أحد وكان مستوانا من أحسن ما يمكن. فلا بد أن يعي الجميع ذلك، مشيرا إلي أن مصر دفعت ثمنا غاليا جدا من أجل فلسطين.

وأشار الرئيس مبارك إلى أن معبر رفح من اتجاهين، الذي يأتي من عندي طالما حاجات إنسانية تبلغ إسرائيل، والذي يأتي من عندهم أيضا تبلغ إسرائيل، وإلا فسوف يأتون ليجلسوا علي البوابة ويفتشوا كل واحد داخل، لأنه داخل أرض محتلة تحت السيطرة الإسرائيلية.

وحول إمكانية أن تستجيب إسرائيل لوقف العدوان علي قطاع غزة، قال الرئيس مبارك اعتقد أن إسرائيل ممكن أن تستجيب، وأنا أدعو إسرائيل لوقف العدوان، وأدعو الفلسطينيين إلى الالتزام ببدء التهدئة لأن المواطن البسيط في الشارع يقتل وهو لا يعلم شيئا. وهم يطلقون صاروخا أو اثنين، قد لا تصيب أحدا، ولكن إسرائيل ترد بالقصف بالطائرات ولديها إمكانيات ضخمة للضرب وقتل الأطفال، ولذلك أنا مازلت أنادي: لا بد من وقف العدوان والالتزام بالتهدئة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx